

ما هو الخلاف الذي يغتفر لصاحبه | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يسأل سؤالين. السؤال الاول يقول ما هو الخلاف الذي يغتفر لصاحبه؟ الخلاف السائغ المنشور عليه قال خلاف سائغ. الخلاف الضعيف الذي يرد به على صاحبه الخلاف نوعان خلاف سائغ وهو ما كان في المسألة دليلاً كمسألة - [00:00:00](#)

الوضوء من لحم الجذور. ماسة الوضوء مس الذكر وامثال هذه المسائل الخلافية التي يحتج كل طائفة لقولهم بدليل في مزاد المسائل لا انكار في مثلها فلا يزال الناس من عصي الصحابة - [00:00:19](#)

يختلفون في مثل هذه المسائل ولا يتنازعون ولا ينكر بعضهم على بعض ولا يهجر بعضهم بعضاً ويصلي بعضهم خلف بعض وكذلك كل مسألة تبني على الفهم يعني في دليل لكان العلماء تنازعوا في فهم الدليل. فالانسان لا ينكر على الآخرين. لان ليس معك نص - [00:00:36](#)

بان هذا هو المقصود والمراد بالحديث. فانت تعرف قدر الآخرين وتتعامل معهم بحكمه انه مختلف فيه. ولان النص لا يدل على فهمك قد يدل على الفهم الآخر. فمثل هذا يغتفر - [00:00:58](#)

كذلك الحكم قد يتعلق بالاشخاص بمعنى يغتفر لشخص بل يغتفر لآخر العالم المجتهد المتبحر في العلم اذا كان له خلاف في قضية ولو كان خالف الصواب يختلف التعامل معه عن رجل جاهل. او رجل مغرض - [00:01:12](#)

او رجل مبتدع ضال يريد التشويش على المسلمين هذا لو تعامل وذاك له تعامل اخر وفي ائمة كبار من ائمة المسلمين في بعض المسائل ولا يزال العلم يعرفون قدرهم ومكانتهم. لان الباعث لهم على هذا هو الاجتهاد والتدين. بخلاف من كان لا الباعث والجهل او انه غرض - [00:01:29](#)

يريد التشويش على اه المسلمين. ولا يزال الصحابة يتنازعون فيما هو اكبر من هذا. تتنازع الصحابة في كفر الخوارج. لم يضل بعضهم بعد اعضاء ولا هجر بعضهم بعضاً وكتوقف عمر في قتال مانع الزكاة - [00:01:52](#)

لم يتكلم احد في عمر لماذا توقف؟ بل اراد ابو بكر يمضي في سبيله ولو خالفه عمر وعمر ظهر له فيما بعد مع هذه المسألة تعتبر كبيرة هذه المسألة دأباً كبيرة كذلك في عصر اه التابعين - [00:02:09](#)

تنازعوا في كفر الحجاج. فكان الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز ومجاهد يحكمون برده يقول الحجاج المرتد عن الاسلام كافر وكان الحسن البصري لا يجلس مجلساً الا دعا على الحجاج ولعنه - [00:02:22](#)

وكان ابن سيرين يخالفهم في هذا ويرى انه مسلم وانه لم يرتكب ناقضة من نواقض الاسلام. ولم يقع بينهم تهاجر ولا تباغض. ولم يكن حسن يقول لابني سيرين انت مرجئ ولا كان ابن سيرين يقول للحسن انت خارجي - [00:02:39](#)

لان هذا كان نتيجة اجتهاد نتيجة علم واختلاف في اه تطبيق القواعد على هذا واختلاف في توفر الدليل وبين هذا الدليل يصدق علي ام لا يصدق علي في فهم الدليل - [00:02:56](#)

ان لم يكن هناك نص واضح في الحكم على هذا الشخص وامثلة هذا كثيرة كاختلاف العلماء في الفرق كاختلافي في الروافض الاول اللي في عصر عصور السلف كاختلاف في المعتزلة - [00:03:08](#)

اختلاف في المرجئة كاختلافي في الاشاعرة واهل البدع ولم يكن بعضنا يضل بعضاً. انما ان ظلل فيه مخالف اذا كان يعتقد صحة ما هم عليه. اما من يعتقد ما اتى بناقض هذي مسألة اخرى - [00:03:22](#)

قد تكون نتيجة اجتهاد. وذاك للعلم يفرقون بين رجل يقول ان تارك الصلاة لا يكفر. استدلالاً بادلة. يعني المانع لابد من تكثير الصلاة هو

الموافق باين الادلة. واخر يقول لا يكفر لان الصلاة عمل. ولا كفر في الاعمال. الاول مجتهد كاجتهاد مالك - [00:03:37](#)
والشافعي والثاني مبتدع. لانه قال بافصل بدعي والمانع له من تكفير الصلاة هو وجود اصل بدعي عنده. وان الصلاة عمل ولا كفرا في
الاعمال. وهذا قول الجهمية والمرجئة. هم الذين يقولون لا كفرا في الاعمال. الاول لا يقول - [00:03:57](#)
الأعمال ساجد الصنم كافر نبذل الدين كافر. الساحر كافر وهذي اعمال ولكن هذا ليس لاجله عمل. انما لاجل موازنة بين الادلة. عنده
ادلة تقضي بعدم كفره. يعني اجتهاد في ورود ادلة - [00:04:12](#)

هذا يختلف عن الآخر وفي خلافات شاذة لا يلتفت اليها وينكر على المخالف ومع ذلك نتعامل مع مخالف بدون مخالف فقدنا نغايير
بعض الاحيان التعامل كشخص مثلا يظهر للمسلمين ان يقول ان الاغاني حلال - [00:04:28](#)
هذا قول ضعيف ولا دليل عليه الموسيقى والمعازف حرام والادلة على هذا كثيرة ومن اين له الدليل على الحل وابن القيم يقول رحمه
الله يتوقف في تحريم الاغاني اللي تبي بالمعازف من شم رائحة العلم - [00:04:43](#)
البخاري ليكون في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ففي مساء الشاذ اقول شخص سيتبنى اباحة المتعة بناء
على قول ابن عباس نقول هذا ضعيف الخلاف وينكر على من قال بهذا القول ان من الاقوال الشاذة. ان من الاقوال الشاذة -

[00:05:00](#)

وكيف نعرف انه شاذ؟ نعرف انه صاحبه ليس سند الى دليل ان اللهم يقول ما في دليل يعني نعتمد على البراءة الاصلية والذين
يخالفون يعتمدون على نص المسألة وعلى دليل لم يكن قد بلغه - [00:05:20](#)
والثاني لا يكون بمنزلة الاول ومع هذا اقول يخدم التعامل من شخص الى شخص تتعامل مع ابن عباس كما تتعامل مع رجل عرف
الادلة وعرف النصوص. اوله اه تأويل غير سائغ - [00:05:36](#)

يختلف هذا الحكم هذا عن حكم هذا. يختلف العالم الذي ينطلق من منطلقات شرعية. يعني عنده ادلة الكتاب والسنة ينطلق من
منطلقاته النصرة للدين عن شخص ما ينطلق بهذه المنطلقات اصلا ما عنده ارضية علمية كتاب وسنة - [00:05:51](#)
ينطلق من منطلقات عقلانية ينطلق منطلقات عقلانية او منطلقات قواعد مطاطة هو هو يخترقها لنفسه. كمنطلق مثلا مشروع التيسير
للناس على حساب الادلة منطلق ان العقل يقدم على النقل. منطلق ان المصلحة تقدم على النص - [00:06:07](#)
وادي اصول اهل البدع ليست اصول اهل السنة علي رضي الله عنه يقول لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى بالمسح من
اعلاه الدين ليس بالرأي والله جل وعلا يقول تبعدوا ما انزل اليكم من ربكم. والله يقول لنبيه قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
عظيم - [00:06:27](#)

فاتبعوا ولا تبعدوا اصول السلف واخطأ يقتضي عن من ليس له اصول السلف اصلا. وينطلق منطلقات اهل البدع. فهذا يغلظ عليه
الملا ابن تيمية الف كتابا رفع المنام عن الائمة الاعلام ينبغي ان يؤلف كتابا اخر - [00:06:47](#)
تغليظ الملام على السفهاء المتلاعبين بالاحكام الرفع عن المنام عن العلماء وتغليظنا عن السفه الذي يعبثون بالاحكام - [00:07:03](#)